كلمة المدير التنفيذي

الطريق نحو المزيد من الإنجازات وخلق الفرص

مهدت الخطوات المدروسة التى اتخذناها سابقا الطريق للإنجازات التى حققناها في عام 2018م

حققت "تداول" إنجازاتٍ كبيرة خلال العام 2018 م كان على رأسها إعلان انضمامنا إلى المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة وقطعنا كذلك أشواطاً كبيرة في جذب المستثمرين الأجانب المؤهلين، ومواءمة هيكلنا التنظيمي وعملياتنا الداخلية مع استراتيجياتنا الجديدة للاستفادة من فرص الأعمال والنمو. وقد أظهرت إحصاءات السوق المالية السعودية أداءً يستحق الإشادة في عامٍ شهد معدلات أداء ضعيفة عموماً بالنسبة لمعظم الأسواق المالية عالمياً.

مثلت المبادرات العديدة التي نفذناها خلال الأعوام السابقة منصة انطلاق نحو آفاقٍ أوسع خلال العام 2018.

فعلى سبيل المثال، نجحنا خلال العام 2017م في تعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية المدرجة لتكون خلال يومي عمل لاحقة لتاريخ تنفيذ الصفقة T+2، وإطلاق السوق الموازية للمستثمرين المؤهلين (نمو) بهدف تقديم فرص استثمارية جديدة لقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، والإعلان عن تأسيس شركة مركز إيداع الأوراق المالية (إيداع) كشركة مساهمة مقفلة مملوكة بالكامل لتداول، وإبرام الاتفاقية الخاصة بخدمات ما بعد التداول مع ناسداك.

كلمة المدير التنفيذي

من المتوقع أن تتراوح التدفقات المالية خلال العام 2019 بين 40 و50 مليار دولار أمريكي نتيجةً لانضمام السوق المالية السعودية إلى المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة والزيادة المستمرة في أعداد المستثمرين الأجانب المؤهلين.

أبرز الإنجازات الاستراتيجية

الإعلان عن انضمام السوق المالية السعودية إلى ثلاث من أبرز المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة وهي فوتسي راسل (FTSE Russell) ومورغان ستانلي (MSCI) وستاندرد آند بورز داو جونز (S&P DJI) الإنجاز الأبرز لهذا العام بعد انضمامها سابقاً لقوائم مراقبة المؤشرات الثلاثة. وستدخل قرارات الانضمام ضمن المؤشرات الثلاثة حيز التنفيذ خلال العام 2019م. إن نجاحنا في الوفاء بمتطلبات الترقية إلى وضع السوق الناشئة في فترة زمنية قصيرة يعتبر إنجازاً ليس فقط بالنسبة لشركة تداول بل للمملكة ككل بالنظر إلى دورنا في دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وشهد العام 2018م كذلك تأسيس شركة مركز مقاصة الأوراق المالية (مقاصة) كشركة مساهمة مقفلة مملوكة بالكامل لتداول، على أن يتم تفعيل مقاصة في السوق بعد اكتمال جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة والمتوقع إتمامها في 2019م.

هذا ويعد تأسيس وتشغيل مقاصة عامل أساسي في تطوير البنية التحتية المستقبلية للسوق المالية مما سيعزز من كفاءتها التشغيلية ويدعم توسعها في إضافة منتجات وخدمات جديدة. وستساهم مقاصة في الحد من مخاطر عمليات ما بعد التداول وتطوير خدمات المقاصة وفقًا لممارسات إدارة المخاطر الدولية.

وشهد عام 2018م تطوير خدمة الحفظ المستقل لتمكين الأطراف المؤهلة من الاحتفاظ بأسهم نيابة عن المستثمرين. كما تم تخفيف الاشتراطات الخاصة بالمستثمرين الأجانب المؤهلين، مما أدى إلى توسيع فئات المؤسسات الاستثمارية التي يمكنها الاستفادة من الخدمة.

ورغم أن تلك التطورات جاءت مدعومةً بتغيرات كبيرة على صعيد البنية التحتية والتقنية، كان على الشركة تسوية العديد من القضايا الأخرى عبر إشراك مجموعةٍ كبيرة من الأطراف المعنية داخلياً وخارجياً في مباحثات تكللت بتوافق في الآراء حول مختلف الموضوعات المطروحة.

الموارد البشرية

رغم ما تبذله "تداول" من جهودٍ دؤوبة لتطوير بنيتها التحتية والتقنية، لم يكن ممكناً أن تستفيد الشركة من تلك الإمكانات دون موارد بشرية مؤهلة. يمثل الموظفون السعوديون 91.3٪ من العاملين في تداول، وهو ما يعكس التزامنا التام بالتوطين الذي يمثل أحد أهم أهداف رؤية المملكة 2030م.

تتواءم استراتيجياتنا في مجال الموارد البشرية بشكلٍ وثيق مع استراتيجياتنا التنظيمية. فخلال عام 2018م، تم تدشين برنامج تطوير الخريجين، وتحسين برنامج المسار الوظيفي. كما تمثلت أبرز أهداف الموارد البشرية خلال العام 2018م في بناء وتطوير المهارات القيادية وترسيخ ثقافة الإنجاز. وقد استفاد 72٪ من الموظفين من خدمات التدريب وبلغت النسبة التي تم تخصيصها للتدريب من إجمالي ساعات عمل الموظفين 2.6٪ مما يعكس التزامنا بدعم موظفينا وتعزيز تطورهم المهني.

أداء السوق

كشفت إحصائيات السوق عن نجاح السوق المالية السعودية "تداول" في إحراز تقدم كبير خلال العام 2018م. حيث أغلق مؤشر السوق الرئيسية (تاسي) عام 2018م عند 7,826.73 نقطة مقابل 7,226.32 نقطة في نهاية عام 2017م، أي بزيادة نسبتها 8.3٪. وارتفعت القيمة السوقية للسوق المالية السعودية بنسبة 10.0٪ لتصل إلى 1,858.95 مليار ريال سعودي مقارنةً مع 1,689.60 مليار ريال سعودي في نهاية عام 2017م. وارتفعت قيمة الأسهم المتداولة في السوق المالية بنسبة 4.1٪ إلى 870.87 مليار ريال سعودي خلال عام 2018م مقارنةً مع 836.28 مليار ريال سعودي عام 2017م. ولعل ما يزيد من أهمية هذه الإنجازات هو أنها تحققت خلال عامٍ عانت خلاله مؤشرات الأسواق الناشئة من انخفاضٍ حاد.

الأداء المالي

نجحنا في تحقيق أداءٍ مالي قوي وجدير بالإشادة خلال العام 2018، حيث ارتفعت الإيرادات التشغيلية بنسبة 6.9٪ إلى 583 مليون ريال سعودي خلال عام 2018م، بينما ارتفع إجمالي الأرباح بنسبة 13.9٪ ليصل إلى 258 مليون ريال سعودي. ومن ناحيةٍ أخرى، سجلت الأرباح التشغيلية زيادة قدرها 29.2٪ لتصل إلى 74 مليون ريال سعودي. وتعكس زيادة نسبة الأرباح التشغيلية عن نسبة الإيرادات التشغيلية والأرباح الإجمالية نجاح مبادرات احتواء التكاليف التي نفذناها خلال العام 2018م.

الانطلاق نحو المستقبل

سيشهد النصف الثاني من عام 2019م تطوراً جوهرياً تمثل في إعلان "تداول" تدشين سوق المشتقات المالية وذلك بإطلاق "عقود المؤشرات المتداولة المستقبلية" كخطوة أولية يتبعها إطلاق منتجات إضافية أخرى في سوق المشتقات المالية.

وتساهم اتفاقية خدمات ما بعد التداول مع بورصة ناسداك في إحداث نقلة نوعية على صعيد البنية التقنية لتداول عبر استبدال النظام القديم للتسجيل والإيداع والمقاصة بنظام حديث للمقاصة المركزية يمكن تداول وأعضاء السوق من توفير فئات جديدة للأوراق المالية في السوق السعودية وتقديم خدمات جديدة للمستثمرين.

تمثل مستويات السيولة المرتفعة أحد نقاط قوة "تداول"، كما أننا سنواصل اتخاذ المزيد من الإجراءات لتعزيز الشفافية ورفع الكفاءة وتحسين بنيتنا الأساسية من أجل جذب المزيد من عمليات الإدراج والمستثمرين، وخاصة المستثمرين الأجانب. إننا نمضي على الطريق الصحيح لتنفيذ استراتيجيتنا التي ستمكننا من مواصلة دعم التنمية الاقتصادية بالمملكة والمساهمة في ازدهار شعبها.

وفي الختام، أود أن أشكر رئيس مجلس الإدارة على توجيهها غير المحدود ودعمها، كما أشكر موظفينا على التزامهم وتفانيهم.

المهندس/ خالد بن عبدالله الحصان
المدير التنفيذي